Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الذى اذا تجلى لوحده بدون معونة خارجية فانما يرسم نفسه بكامل ابعاده ، فى حين انه يرسم نفسه فى تجربة الخدر الاصطناعى تحت بقايا رقابة شخصية داخلية قريبة الاختفاء . واى عاقل يدرك الفرق بين تجربة الخدر عند (راماكريشنا) مثلا وبين (سارتر) فى استعماله المخدر (اى الخدر الاصطناعى) . (راماكريشنا) يستغرق فى اشراقات وضاء رؤوى عجيب ، فى حين مخدر (سارتر) يصور له (أبا جلمبو) بطارده .

ان الحديث عن (راماكريشنا) يجرنا للحديث عن الشعر الصوفى . وهذا الشعر هو الروح الشعرية الحقيقية . انه مكاشفة خارقة مع المطلق ، وهو عودة الى البدايات الأولى فى الوجود حيث تلمع أجواء جديدة يطرقها الشاعر نفسه فى رحلته . وهذه الاجواء التى تشكل الملكوت الساحرة الآخاذة تخلق فيضا تلقائيا من مشاعر الاتحاد بالكون والاشياء . ان الشاعر تنتفى أمام بصيرته الداخلية الجامحة كل الحدود والاسيجة التى تحرم على الانسان العادى المرور ، فيدخل فى قلب الاشياء ، فى قلب الزمن ، يتأخر الى الماضى أو يستبق الماوراء . ودخوله هذا فى ملكوت (صباح الخليقة) عند (هكسلى) أو (خاتمة مطاف الخليقة) مثلا عند (المتصوفين المتدينين) انما هو دخول فى الكلمة ، فى الهمسة ، فى الحركة . ومن اجتماع الكلمة ، الهمسة ، الحركة ، والنفس تتوالد قصيدة وهذه القصيدة تكون عظيمة حتما مادامت من نتاج (الغيبوبة) ، الغيبوبة هى التى تهمنا ، وهى مقياس شاعرية القصيدة . ماهى الغيبوبة اذن ؟ هل هى الفقدان الكلى للوعى وانعدام الرقابة العقلية ؟ هل هى عودة للغرائز البدائية ؟ هل هى اطلاق للوحشية الموروثة ؟ .. ان كانت هذه هى الغيبوبة فبالتأكيد ان القصيدة تكون مجرد صراخات حمقاء وتشنجات وشتائم ، اى وضعا جنونيا ، وبالتالى تنعدم القصيدة كليا .